

بسبب عدم المسؤولية، الى وضع لا تستطيع العيش فيه ابدا . ان الشرط الاول في كل مفاوضات مع العرب هو ، ان نستطيع العيش - وليس نصف احياء او ربع احياء . ولكن ما معنى هذا وما هو المطلوب من اجل العيش - وهنا ثمة مجال واسع جدا للمناورة في المفاوضات . وبما ان الامر غير متعلق بنا ، لا ارى الآن اية فائدة من رسم خرائط . . .

١٠٠٠ واذاف يدين : « علينا الآن (كحركة) ان نركز على المواضيع ، التي نعتبر اسبادا لانفسنا ازاءها - المشاكل الداخلية ، الاجتماعية ، الاقتصادية والمعيشية . وهنا اصل الى الامور الاساسية : تغيير طريقة الانتخابات ، تغيير بنية الحكومة والنظام . . . ينبغي ان نفعل كل شيء من اجل تركيز اهتمام القيادة بما يسمى المشاكل الداخلية ، مشاكل وحقيقة المعيشة في البلد ونوعيتها . من يمر مثلا ، على محاضر الكنيست ، يتولد لديه الانطباع ان هذه الهيئة انتخبت للاهتمام بالقضايا الخارجية والامنية والمالية . كذلك اعتدنا وكانما الحكومة انتخبت للاهتمام بقضايا الخارجية والامن . لدينا اسلوب خاطيء بالنسبة لادارة الدولة . . . ان مسألة وجودنا ليست أمنية فقط وانما تتعلق بنوعيتنا ، بالدافع لدينا للعيش هنا ، (المصدر نفسه) .

يجمع المعلقون السياسيون في اسرائيل على ان قائمة يادين تشكل خطرا كبيرا على حزب العمل ، خاصة في هذا الوقت الذي يزداد فيه تدهور الوضع الاقتصادي سوءا ، وتتضاءل الهجرة ، ويزداد الفساد تفشيا ، الى درجة بدأ بها المواطن الاسرائيلي يشعر برغبة ملحة في تغيير القيادة . يجب على حزب العمل الاسرائيلي ان يدرك انه تنتظره معركة صعبة جدا ضد قائمة يغال يدين في هذه الانتخابات . ان كل ما قيل في الماضي حول جاحل وبيغن ، لا يمكن ابدا قوله بالنسبة الى يدين ، وليس بالنسبة

يتعلق بالمجال الداخلي ، اما في المجال الخارجي فقد ورد في البرنامج انه « يجب الامتناع في هذه المرحلة عن تقديم برامج نهائية ومفصلة ، لانه في المرحلة الراهنة ليس ثمة برنامج مقبول عمليا من الطرف الآخر » . ولكن البرنامج يتضمن ثلاثة مبادئ تشكل في رايه ، الاساس لاتفاقية سلام في المستقبل :

(١) دولة اسرائيل هي دولة اليهود ونظامها ديمقراطي . ويجب ان تكون ضمن حدود امانة وعاصمتها هي القدس الموحدة .

٢ - من اجل سلام حقيقي ، والمحافظة على الطابع اليهودي - الديمقراطي ، ستكون الدولة مستعدة للتنازل عن مناطق جارة اسرائيل من جهة الشرق ستكون دولة عربية واحدة ، عاصمتها وراء نهر الاردن اما اسمها ونظامها وطابعها فذلك من شأن سكانها او حكومتها .

(٣) الحد الامني من ناحية الشرق هو نهر الاردن والمناطق الواقعة الى الغرب منه والحيوية من اجل السيطرة الامنية عليه . ويقوم الاستيطان في هذه المنطقة على تخصيص كافة الموارد المالية والبشرية الضرورية لتطويره وتعزيزه (هارتس ، ٢٢-١١-٧٦) .

ويفسر يادين مبادئه هذه في مقابلة اجريت معه في ملحق صحيفة هارتس (١٧-١٢-٧٦) فيقول : « استطيع ان اعبر عن آرائي هذه في جملتين : ان دولة اسرائيل هذه التي اقيمت كمثل اعلى ، يجب ان تكون الدولة التي احب واكون سعيدا بها . عندما اكون واثقا من انها ستكون دولة اليهود ودولة ديمقراطية عندما يتحقق السلام . اي الاتكون ديمقراطية بدون اغلبية ساحقة يهودية ، ولا تكون غير ديمقراطية ولكن مع طابع يهودي . من جهة اخرى - ان دولة اسرائيل ، التي ليس لها سابقة ، والتي تعتبر من اهم الاحداث في تاريخ الشعب اليهودي ، يجب الا تصل